«الشعب عندما يجوع يأكل حكامه» احد شعارات حشود نقابية تعيد مشهد 8 آذار بلون برتقالي وتطرح تأثيرها على الحوار

14 آذار ترى في التظاهرة تنفيذاً لأمر عمليات سوري واستعراضاً لريف دمشق

عون يردّ: انها البداية وعلى السلطة الرحيل و«حزب الله» ينفي نية إسقاط الحكومة

آلاف الطلاب والعمال ا لبنانيين يتظاهرون في بيروت امس احتجاجاً على مشروع التعاقد الوظيفي

بيروت ـ «القدس العربي» ـ من سعد الياس:

في لجوء جديد الى الشارع في بيروت تحت ذريعة المطالب النقابية، انطلقت عند الثالثة من بعد ظهر امس التظاهرة النقابية ـ السياسية التي دعت اليها هيئة التنسيق النقابية لروابط الاساتذة والمعلمين والموظفين والمتقاعدين في القطاع العام احتجاجاً على مشروع التعاقد الوظيفي الذي أعلن رئيس الحكومة فؤاد السنيورة سحبه من التداول من قبل الفريق الاقتصادي وسط اتهامات لقوى 14 آذار بأن هذه التظاهرة تمّت بأمر عمليات سوري وبأنها استعراض لريف دمشق في شوارع بيروت بهدف إسقاط الحكومة مستندة الى ما أوردته صحيفة «البعث» نقلاً عن قوى لبنانية من أن الحل الانقاذي يبدأ بإسقاط الحكومة.

ويطرح موضوع التظاهرة امس سؤالين كبيرين الاول عن مدى تأثيرها على مجريات الحوار الوطني في 16 ايار الجاري في ظل التباعد بين «حزب الله» و«تيار المستقبل» بعد اتهام النائب سعد الحريري الحزب و«التيار الوطني الحر» بخراب البلد، والثاني عن كيفية رد قوى 14 آذار (مارس) على هذا الحشد البشري علماً أن تجمّع القوى الحليفة في ساحة رياض الصلح في 8 آذار (مارس) 2005 هو الذي ادى الى قيام ثورة الارز وانتفاضة الاستقلال في 14 آذار (مارس).

وكانت التظاهرة النقابية ـ السياسية التي قدّرتها أوساط «حزب الله» بنصف مليون وبأنها أكبر تظاهرة نقابية قد سلكت طريق البربير في اتجاه شارع بشارة الخوري وصولاً الى ساحة رياض الصلح، وسبقها توقف الدروس ابتداء من الظهر في مختلف كليات وفروع الجامعة اللبنانية والمدارس الثانوية والتكميلية الرسمية والمعاهد التقنية افساحاً في المجال امام مشاركة المعلمين والطلاب في التظاهرة، وعُلّقت الدروس في المدارس الكاثوليكية ظهراً حرصاً على سلامة الطلاب والهيئات التعليمية في قرار احترازي بعيد عن السياسة كما اعلن الامين العام للمدارس الاب مروان تابت.

ولوحظ منذ الصباح اتخاذ تدابير امنية مشددة وسط بيروت تفادياً لتكرار ما حصل في 5 شباط الفائت من اعمال شغب وفوضى على هامش التظاهرة الى سفارة الدانمارك في الاشرفية، ومنعت قوى الامن الداخلي والجيش السيارات من الوقوف على جانبي الطرقات المؤدية الى مكان التظاهرة.

ورفع المتظاهرون الاعلام اللبنانية بعدما قامت عناصر الانضباط في «حزب الله» بنزع الاعلام الحزبية، وردّد المتظاهرون وقسم كبير منهم ارتدى اللون البرتقالي الذي يشير الى «التيار العوني» هتافات مؤيدة للامين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله والعماد ميشال عون، كما أطلقت هتافات مؤيدة لسورية وللرئيسين اميل لحود وبشار الاسد وأخرى منددة برئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري ورئيس الهيئة التنفيذية في «القوات اللبنانية» سمير جعجع ورئيس الحكومة فؤاد السنيورة والرئيس الاعلى للكتائب امين الجميّل فيما عمدت مكبرات للصوت الى اطلاق الشتائم والتجريح برئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط. وشارك في التظاهرة «حزب الله»، «التيار الوطني الحر»، «حركة أمل»، الحزب السوري القومي الاجتماعي، حزب البعث، المردة، الاحباش، الشيوعي، الحزب الديمقراطي اللبناني وحركة الشعب.

ومن بين اللافتات التي رفعت «ان الشعب عندما يجوع يأكل حكامه»، «التعاقد الوظيفي حكم اعدام اجتماعي»، «كرامة شعبي بلبنان خبز وعلم وحرية»، «لا للورقة التخريبية».

ولدى وصول المتظاهرين الى ساحة رياض الصلح القى رئيس رابطة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب كلمة أكد فيها على المطالب النقابية وهاجم فيها الحكومة منتقداً سياستها المالية وتعطيل الحوار، وشدّد على وحدة هيئة التنسيق النقابية، داعياً في الختام الى التفرّق بشكل سلمي.

وذكرت أوساط سياسية مؤيدة للتحرك «أن التظاهرة تأتي بعد اصرار الطبقة السياسية الحاكمة من خلال الورقة الاقتصادية المعدة لمؤتمر بيروت واحد على إلقاء عبء معالجة المأزق الاقتصادي الاجتماعي على كاهل الاجراء وذوي الدخل المحدود».

وأوضحت «أن هيئة التنسيق أكدت على الطابع السلمي والنقابي للتظاهرة بعيداً عن التجاذبات السياسية في الوقت الذي واصلت فيه السلطة السياسية ترداد المعزوفة مع كل تحرك نقابي بأنه تحرك سياسي أو بأنه تنفيذ لأمر عمليات من دمشق».

واضافت «إن المواطن المهدد في ديمومة عمله وفي اقتطاع أجزاء من دخله عبر زيادة الضريبة على القيمة المضافة وتحرير سعر المحروقات ومضاعفة تعرفة الكهرباء وزيادة ساعات العمل من دون مقابل وحرمانه من حقه المكتسب في معاش تقاعدي كامل ورفع اسعار الخدمات العامة لا يمكن أن تضلله التقسيمات للشعب اللبناني الى جبهات طائفية. فالمتظاهرون يؤكدون تمسكهم بإجراء اصلاح حقيقي لا يقوم على إفقار المواطنين بحجة الاصلاح، ويعلنون تمسكهم بإلغاء مشروع التعاقد الوظيفي نهائياً وليس سحبه من التداول، وكذلك إلغاء مشروع زيادة ساعات العمل والتمسك بالحقوق المكتسبة في معاشات التقاعد وتعويض نهاية الخدمة وتعاونية موظفي الدولة وصندوق تعاضد اساتذة الجامعة اللبنانية. ويؤكدون أن خفض العجز والدين لا يكون على حساب ذوي الدخل المحدود بل من خلال وقف الهدر والفساد والمحاصصة والمحسوبية وفرض الضرائب المباشرة على المؤسسات ذات الربح الفاحش وعلى كبار المتمولين».

وفيما أعلن وزير الداخلية بالوكالة احمد فتفت الذي تابع سير التظاهرة من مقر المديرية العامة لقوى الامن الداخلي «أن منظمي التظاهر هم المسؤولون عن ضمان أمنها»، محذراً من «معلومات عن اطراف صغيرة شمالية لاثارة الشغب أو الجر الى فتنة كبيرة قد تؤدي الى إسقاط الحكومة»، قال عضو «كتلة الوفاء للمقاومة» النائب حسين الحاج حسن «أن حزب الله ليس مسؤولاً عن التظاهرة لا دعوة ولا أمناً ويشارك فيها عبر قطاعاته النقابية»، ورأى «أن الحكومة لم تستجب بعد في موضوع التعاقد الوظيفي بل قالت إنها سحبته الآن»، لافتاً الى «ما قاله الرئيس السنيورة من لندن عن أن التعاقد الوظيفي فكرة لن نتخلى عنها، لأننا سنضطر للعودة اليها ولو بعد 20 عاماً».

ونفى النية بإسقاط الحكومة قائلاً «لو كان هدفنا اسقاط الحكومة لكانت لدينا وسائل أخرى، ونحن جزء من الحكومة ولا ننوي اسقاطها».

اما نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم فردّ على الاتهامات بالحصول على أمر عمليات سوري باتهام كل من جنبلاط وجعجع بتنفيذ «أجندة اسرائيلية».

ورأى رئيس «تكتل الاصلاح والتغيير» العماد ميشال عون «أن الحركة اليوم هي بداية لتحرك شعبي واسع بعدما تبيّن أن الحكومة جامدة وليس عندها تجاوب سليم مع المطالب الشعبية، ونأمل أن يفهموا الرسالة بمعناها الصحيح ويبادروا الى معالجة الاوضاع السيئة».

وسخر مما كتبته صحيفة «المستقبل» عن أن التظاهرة هي استعراض لريف دمشق في شوارع بيروت وقال «أتمنى ألا يحاولوا غش العالم بالقول إن هذه اوامر غريبة تُنفّذ على الارض اللبنانية».

واضاف «الحل الصحيح ليس بالرد علينا في الاعلام ولكن باعتماد مخططات تنمية شاملة وبإصلاح مالي وليس بعمليات حسابات وفرض ضرائب».

وتابع «عندما يُنعت الجهاز التعليمي في لبنان بأنه صار سورياً أعتقد أن على القيّمين على السلطة الرحيل» وعن الحديث عن اعمال شغب قال عون «اذا كانت هناك نية سيئة لدى السلطة ومازالت تتصرّف كما ايام الاحتلالات قد تلجأ الى افتعال مشاكل من خلال عناصر مدسوسة، ولكن حرصنا على الهدوء وعلى التعبير السليم يحبط كل محاولة من هذه المحاولات. لذلك لسنا قلقين من حصول شغب ولدينا قدرة على ضبط الوضع وتحديد المشاغبين اذا حصل الشغب لا سمح الله».

في المقابل، تساءل عضو «كتلة المستقبل» النائب وليد عيدو «لماذا هذه التظاهرة وألا نستطيع التفاهم مع الحكومة من دون النزول الى الشارع؟»، واعلن «أن بيان 14 آذار كان سيقول بإسم كل الكتل إنه ضد التعاقد الوظيفي».

ورأى عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب اكرم شهيّب «أن التظاهرة هدفها اسقاط مقررات الحوار الوطني، وأنها تنفيذ للاجندة السورية».

رئيس الوزراء اللبناني يختتم زيارته للندن بمواقف وطنية في الشأن الفلسطيني والعربي

السنيورة: «لبنان يربح بتأكيد انتمائه العربي والسلام الشامل مطلوب للاطفال العرب والاسرائيليين»

لندن ـ «القدس العربي» ـ من سمير ناصيف:

اختتم رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة زيارته الى لندن بمواقف وطنية متشددة في الشأن الفلسطيني والعربي اعلنها في محاضرته التي القيت في «تشاتهام هاوس» وفي كلمته القصيرة في دار السفارة اللبنانية في لندن حيث اقام السفير اللبناني جهاد مرتضى حفلة على شرفه حضرها حشد كبير من اللبنانيين المقيمين في بريطانيا والدبلوماسيين والشخصيات العامة، وبينهم السفير السوري في لندن.

وقال السنيورة في كلمته في السفارة: «انني اذكر كوني وقفت والراحل رفيق الحريري في دار السفارة في الماضي القريب نستقبل اللبنانيين والعرب وقد وقف رفيق في عليائه مبتسماً وينظر الينا باطمئنان». واضاف: «رفيق استشهد وخسره لبنان، ولكن لبنان سيظل الرابح، لأنه سيسعى بجميع بنيه لتعزيز انتمائه العربي وسيادته واستقلاله مهما كلف ذلك من تضحيات. لقد لمسنا في زيارتنا هذه وجود نية حقيقية لدعم لبنان في شتى المطالب التي اثرناها مع القيادة البريطانية (توني بلير وغوردون براون) آكان ذلك على الصعيد الداخلي او على صعيد «ام القضايا» القضية الفلسطينية التي نسعى جميعا الى التوصل الى حل عادل ودائم لها».

واضاف: «نحن في المنطقة على مفترق طريق في مجال ايجاد الحلول الناجعة والعادلة للقضية الفلسطينية. وقد علمني استاذي الكبير قسطنطين زريق في ايامه الاخيرة انه ليس كافيا ان تكون صاحب حق بل يجب ان تستحق هذا الحق. وعلينا جميعا ان نعمل لنستحق حقوقنا، وأنا واثق بأن اللبنانيين سيستمرون بالتزام استقلال لبنان وانتمائه العربي والعمل لايجاد السلام العادل والدائم في المنطقة».

وعقب السفير مرتضى على زيارات السفير وأقواله، بقوله: «في كل مراحل هذه الزيارة شعرت بالفخر لكوني لبنانيا».

اما في تشاتهام هاوس وحيث كان موضوع المحاضرة «لبنان: التحديات في المستقبل»، فقد قدمت السنيورة الوزيرة السابقة البارونة شيرلي ويليامز، احدى مؤسسات الحزب الليبرالي الديمقراطي، ومن ابرز الشخصيات السياسية والاكاديمية في بريطانيا واميركا. وقالت في كلمتها: «ان لبنان وشعبه يملكان الكثير مما يمكن ان يعلمانا اياه».

واستهل السنيورة كلمته التي استمع اليها حشد كبير من الحضور بالاضافة الى الوزراء المرافقين له وهم فوزي صلوخ (الخارجية) وجهاد ازعور (المالية) وسامي حداد (المالية) وزوجته السيدة هدى والسفيران السوري سامي الخيمي والمصري جهاد ماضي بطرح السؤال التالي: «أين نحن الآن؟». واجاب قائلا: «ما زالت امامنا تحديات كثيرة، وابرزها بسط سلطة الدولة على جميع الاراضي اللبنانية بما في ذلك مزارع شبعا التي تحتلها اسرائيل». وأكد انه لا يمكن معالجة وجود السلاح بأيدي «حزب الله» اللبناني من دون الحوار اللبناني الداخلي ومن دون توضيح هوية مزارع شبعا عبر تعاون لبناني ـ سوري مع الامم المتحدة في هذا الشأن.

واعتبر بأن احد أهم التحديات الاخرى هو وضع العلاقة اللبنانية ـ السورية في مسارها الصحيح وفصل هذه العلاقات عن التحقيق الدولي المتعلق باغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري.

ورأى بأن من افضل السبل لتحقيق مثل هذه العلاقة الطبيعية بين البلدين هو اقامة علاقات دبلوماسية بين سورية ولبنان وتحديد الحدود بين البلدين. وأكد بأن التحدي الآخر الشديد الأهمية هو التعامل مع الوجود الفلسطيني المسلح في لبنان خارج المخيمات وبذل اقصى الجهود لتحسين الحياة المعيشية اليومية للفلسطينيين المقيمين في لبنان ودفع الدول الفاعلة في العالم الى تعزيز دعمها للاونروا والمؤسسات الدولية التي تساعد الفلسطينيين.

واعتبر السنيورة بأن الجامعة العربية بامكانها القيام بدور افضل لسد الحاجات الاقتصادية والاجتماعية للفئات العربية التي تحتاجها وعليها تخطيط استراتيجية اكثر فعالية في هذا المجال، كما رأى بأن المجموعة الدولية فشلت في فهم الاسباب الكامنة وراء النقمة المنتشرة ضد الغرب في المجتمعات العربية والاسلامية والتي ادت الى التوجه نحو التطرف الديني.

واعلن السنيورة بصوت عال ان «المطلوب هو انهاء التراجيديا الفلسطينية ومعاناة الفلسطينيين». وقال انه لو تفاعلت الولايات المتحدة وبريطانيا التفاعل المطلوب مع تطلعات وآمال الفلسطينيين وخلصتهم من عذابهم، لكانت قد نجحت في حل الكثير من المشاكل الاخرى في المنطقة ومنها أزمة العراق والتطرف الاسلامي وافغانستان وغيرها. واضاف قائلا: «ان هذا التجاهل لآلام الفلسطينيين الذين يرون جدراناً تبنى في اراضيهم وتفصل مناطقهم عن بعضها وتزيد في معاناتهم يصعد النزاعات ليس في فلسطين فقط بل في المنطقة برمتها». واعتبر بأن المطلوب من المجتمع الغربي خطوات شجاعة تؤدي الى نتائج ملموسة في فلسطين والعراق وغيرهما.

وانتقد السنيورة بقوة السياسة التي تعتمدها الدول الغربية ودول المجموعة السياسية التي تعتمدها الدول الغربية ودول المجموعة الرباعية في التعامل مع حكومة حماس المنتخبة ومقاطعتها. وأكد بأن هذه الحكومة هي حكومة شرعية ويجب التعامل معها على كونها كذلك، والا وصلنا الى المزيد من السلبيات، واعاد السنيورة طرح مبادرة مؤتمر القمة العربية لعام 2002 التي طرحت في بيروت متسائلا لماذا لم تستجب اسرائيل لها وتتعامل معها بجدية.

ودعا الى مواجهة انتشار الاسلحة النووية في المنطقة برمتها وعدم التركيز على خطر انتشارها في ايران فقط.

بيد ان رئيس الوزراء اللبناني لم يربط في مواقفه تمسك «حزب الله» اللبناني بسلاحه بسياسات اسرائيل والدول الغربية التي تدعمها بابتعاد اسرائيل عن المفاوضات والابقاء بيدها خيار شن هجوم على اي ارض عربية تحررت وذلك يشمل جنوب لبنان وغزة ولاحقا الضفة الغربية. ولعله من الضروري طرح هذا السؤال عندما تجرى الدعوة الى نشر الجيش اللبناني في كل الاراضي اللبنانية وسحب سلاح المقاومة، فالوضع كان كذلك في عام 1978 و1982، ومع ذلك غزت اسرائيل لبنان، واذا عاد الى ما كان عليه فقد تغزوه مرة اخرى.

وقد طرح مسؤول في السفارة الاسرائيلية سؤالا على السنيورة في نهاية المحاضرة وقال له، لو عادت مزارع شبعا لبنانية وانسحب الاسرائيليون منها فهل يرضى حسن نصر الله ان يرمي سلاحه؟ وكان جواب السنيورة قويا اذ اتهم اسرائيل بأنها تخلق المشاكل عبر احتلالها اراضي الغير ثم لا ترضى بحلها عبر التفاوض. ولعل الشيخ نصر الله كان سيرد عليه بقوله: «لن نرمي سلاحنا إلا عندما نتأكد مئة في المئة بأن اسرائيل لن تعاود غزونا واحتلال اراضينا بدعم من مؤيديها في القيادات الدولية الذين يشجعونها على الاحتلال والاستيطان».

ولعل هذا ما قصده السنيورة عندما قال: «نطالب بسلام كامل وشامل من اجل اطفال العالم العربي واسرائيل».

بعد لقاء رايس ودوست بلازي في نيويورك

سورية تنصح واشنطن بعدم التدخل في الشؤون اللبنانية والسورية

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ اف ب: نصح نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد الولايات المتحدة ودولا غربية اخرى بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لسورية ولبنان.

وادلى المقداد بتعليقاته الثلاثاء فيما تستعد فرنسا لتوزيع مشروع قرار على اعضاء مجلس الامن يحث سورية على تلبية دعوة لبنان لاقامة علاقات دبلوماسية وترسيم الحدود.

وقال المقداد بعد الاعلان عن لقاء بين وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس ونظيرها الفرنسي فيليب دوست ـ بلازي لبحث الوضع المتعلق بلبنان وسورية في نيويورك «اعتقد ان ما عليهما القيام به هو ترك سورية ولبنان يحلان مشاكلهما. ليس لهم اي علاقة بلبنان».

وقد بحثت رايس ودوست ـ بلازي ملف سورية ولبنان خلال لقائهما الثلاثاء في نيويورك حيث حضرا اجتماعا للجنة الرباعية حول الشرق الاوسط.

وتابع المقداد ان «لبنان بلد سيد ومستقل ويجب ان يوجه عبر نتائج حواره الوطني وليس بحاجة لرايس او دوست بلازي للتدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية وفي العلاقات بين سورية ولبنان. هذه نصيحتي لهما».

وقد انتقدت سورية في الاونة الاخيرة تقرير تيري رود لارسن مبعوث الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان حول العلاقات اللبنانية ـ السورية معتبرة انه يتجاوز ما ورد في قرار صادر عن مجلس الامن الدولي حول انسحاب القوات السورية من لبنان.

وفي مذكرة يعود تاريخها الى 24 نيسان (ابريل) وموجهة الى عنان ومجلس الامن قال القائم بأعمال مندوب سورية لدى الامم المتحدة ميلاد عطية ان التقرير الذي اعده تيري رود لارسن «تجاوز ما ورد في قرار مجلس الامن 1559» الذي اعتمد عام 2004.

وقد ركز التقرير بشكل خاص على الدعوات لاقامة علاقات دبلوماسية بين بيروت ودمشق وكذلك ترسيم حدودهما المشتركة باعتبار ان الامرين «مرتبطان باحترام سيادة لبنان واستقلاله».

وجاء في المذكرة ان «قضية تبادل سفارات ام لا بين البلدين هي مسألة من اختصاص السلطات المحلية لدى البلدين، ويمكن الاتفاق عليها حين تتيح الاجواء السائدة في العلاقات بين البلدين القيام بمثل هذه الخطوات».

وحذرت المذكرة السورية ايضا من اعتماد قرارات جديدة تزيد من عدم الاستقرار في لبنان او المنطقة.

وقالت رايس وهي تستقبل نظيرها الفرنسي في احد الفنادق الكبرى في نيويورك ان «الولايات المتحدة وفرنسا تعاونتا بشكل وثيق وعملتا بقوة للمساعدة على قيام لبنان سيد وحر وديمقراطي».

ورد دوست بلازي بالقول «غالبا ما نلتقي وغالبا ما نعمل معا». واضاف «خصوصا في ما يتعلق بملف سورية ـ لبنان نحن قريبون جدا».

وبحث الوزيران خصوصا في مشروع قرار حول سورية ترغب فرنسا والولايات المتحدة في عرضه على مجلس الامن الدولي، حسب ما اعلن المحيطون بهما.

وترغب باريس في ان يبقى مشروع القرار «مركزا جدا» على لبنان وهو يرتكز على ثلاثة اهداف رئيسية هي تطبيق قرار مجلس الامن الدولي 1559 حول انهاء دور سورية في لبنان ودعم الحوار اللبناني وترسيم الحدود بين سورية ولبنان.

اما واشنطن فتريد مشروع قرار يمارس ضغوطا على سورية اكبر من تلك التي تطالب بها فرنسا وترغب بتوسيع الانتقادات الموجهة الى سورية لتطال ايران.

وحسب مشروع القرار الذي يتم تداوله في الامم المتحدة فان النص سيطلب من «الاطراف والدول» المجاورة للبنان الكف عن اي تدخل في شؤونه الداخلية.

ومن بين المواضيع التي كانت مدار بحث خلال العشاء بين رايس ودوست بلازي والذي شارك فيه بعض المستشارين، اشار دوست بلازي الى انها تناولت المساعدة الى الفلسطينيين وايران.

اذاعة دمشق تدين تمديد العقوبات الامريكية على سورية

■ دمشق ـ اف ب: دانت اذاعة دمشق الرسمية امس الاربعاء قرار الرئيس الامريكي جورج بوش بتمديد العقوبات الامريكية المفروضة على سورية منذ ايار (مايو) 2004.

وقالت الاذاعة في تعليقها السياسي امس «الخبر ليس مفاجئا، لان نهج بوش لم يجلب للولايات المتحدة والمجتمع الدولي سوى الكوارث المتتالية».

واضافت ان «ما تقوم به الادارة الامريكية يظهر العزم على اشاعة الفوضى في العالم (...) لا ندعي ان العقوبات لا تأثير لها على سورية، لكننا نعرف ان لها تأثيرا اكبر على المصالح الامريكية وعلى صورة الولايات المتحدة في سورية والعالم».

ويلحظ قانون محاسبة سورية الذي اقر في واشنطن عام 2003 سلسلة من العقوبات الاقتصادية والدبلوماسية والمالية على سورية، طبقت جزئيا في ايار (مايو) 2004.

ومدد الرئيس الامريكي الاثنين حظر تصدير المعدات العسكرية او الحساسة الى سورية، وفق البيت الابيض. وتأخذ واشنطن على دمشق «دعمها للارهاب وتدخلها في الشؤون اللبنانية وسعيها الى امتلاك اسلحة الدمار الشامل».

الوجود العربي في مدينة اللد : تطهير عرقي وأزمة في المسكن وهدم للبيوت بالجملة والاهالي مصرون على البقاء

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

ما من شك ان الوجود العربي في مدينة اللد يشهد هذه الايام مراحل خطرة تهدد وجوده، ويتأتى ذلك من تصاعد وتيرة هدم البيوت العربية في اللد حيث تم هدم عشرات البيوت في غضون 3 اشهر بحجة البناء غير المرخص. قوات كبيرة من الشرطة والوحدات الخاصة حولت هذه الاحياء الى ثكنة عسكرية وفرضت عليها طوقا محكما وحصارا مشددا واغلقت المداخل الى تلك البيوت ومنعت الحركة في المكان باستثناء جرافات دائرة الاراضي الاسرائيلية ووزارة الداخلية والتي سرعان ما حولت هذه البيوت الى ركام وابقت عشرات الاطفال والنساء يتذوقون مرارة المعاناة ويبكون على اطلال بيوتهم التي تحولت الى اثر بعد عين ولم تعد اي امكانية للاستفادة من هذه البيوت سوى الاحلام والذكريات والتي عجزت الجرافات رغم كبر حجمها وكثرة الذين حموها بعصبهم وعدتهم وعتادهم من ان تنزع محبة البيوت من نفوس الاطفال والنساء والشيوخ.

محمد ابو شريقي، العضو العربي في بلدية اللد قال امس لـ«القدس العربي» هناك 3 الاف بيت عربي في مدينة اللد مهددة بالهدم، وان منها 500 بيت مهددة بالهدم الفوري، كما ان هناك ما يزيد عن 2500 بيت في مراحل الاجراءات القضائية ولا يمكن اضاف سوى ان نسمي هذه الهجمة الا بمحاولة التطهير العرقي للوجود العربي في مدينة اللد ونحن كمواطنين في هذه المدينة العريقة ليس لنا خيار سوى التجذر بالبيت والمسكن والرباط في هذه الارض المباركة، ومن هنا قررنا اعادة كل بيت يتم هدمه من جديد ونحن نراهن على اهلنا في مدينة اللد وعلى وسطنا العربي وجماهيرنا في هذه البلاد ومما يثلج الصدر اننا نجد وقفة مشرفة من الهيئات الشعبية والاحزاب والحركات والاطر الفاعلة على اختلاف انتماءاتها في مدينة اللد وفي الوسط العربي وهذا بالتأ في هذه الارض.

واضاف من المؤسف ان تقوم السلطات بهدم البيوت العربية بحجة البناء غير المرخص في الوقت الذي لا تسعى فيه المؤسسات الاسرائيلية الى ايجاد البديل لاستيعاب التكاثر الطبيعي لدى العرب في اللد علما انه ومنذ عام 1948 لم يتم فتح اي حي أو التخطيط لايجاد المسكان للمواطنين العرب في مدينة اللد .

سليمان الزبارقة لم يأل جهدا في محاولة ايجاد مسكن وبناء بيت لايواء ابنائه فقام على مدار السنين الماضية ببناء بيت مساحته 100متر مربع لابنه احمد والبالغ من العمر (25عاما) وهو متزوج واب لولدين لكن فرحة الوالد لم تكتمل ولم يتمكن من وصف شعوره وهو يشاهد القوات المدججة تحيط بمنزل ابنه من كل مكان من اجل هدمه، وقال ابو غنيم: عندما علمنا بقرب هدم البيت تواجد الشباب داخل البيت وقاموا بالاعتصام بداخله في محاولة لمنع الهدم لكن الجنود حطموا النوافذ واقتحموا البيت واخرجوهم بالقوة. لن انسى ابدا المشهد الذي قام خلاله رجال الشرطة بسحب الاطفال من البيت وسط صراخهم وهم يحملونهم من شرطي لاخر ثم اعطوا الامر للجرافات ان تتقدم لهدم بيتنا دون شفقة او رحمة وفي لحظات معدودة تحولت (تحويشة العمر) الى ذرات رمال تطايرت مع غبار الجرافات ولحقت بأقدام القوات المعززة في طريق عودتها.

وخلص الى القول: عادوا هم من حيث اتوا وبقينا نحن نتجرع المرار والاسى على بيتنا الذي هدم لكنني اطمئن الجميع انهم لم ولن يتمكنوا من طمس ارادتنا وعزيمتنا وايماننا بحقنا في الارض والمنزل ، فنحن سنبقى متجذرين في هذه الارض والمسكن وهذا حق خالص لنا.

شقيق عميد الأسرى سميرالقنطار يرفض إجراء مقابلة صحافية مع جريدة «معاريف» الاسرائيلية

الناصرة ـ «القدس العربي» ـ من زهير اندراوس:

رفض بسام القنطار شقيق عميد الاسرى اللبنانيين الذين يقبعون في غياهب السجون الاسرائيلية سمير القنطار، عرضا تقدم به صحافي إسرائيلي من جريدة «معاريف» الاسرائيلية يدعى إيتمار عنباري.

وطلب ايتمار عبر رسالة الكترونية وصلت الى موقع الأسير القنطار على الانترنت إجراء مقابلة صحافية مع عائلة القنطار حول ظروف اعتقال الأسير القنطار معتبرا أن من شأن هذه المقابلة إيصال رسالة معينة الى دولة إسرائيل، على حد تعبيره.

واعتبر القنطار أن هذا الطلب يندرج ضمن خطة إعلامية مبرمجة تقوم بها سلطات الاحتلال الإسرائيلية للحصول على مقابلة مع القنطار داخل معتقله أو مع احد أفراد عائلته. حيث تعمد الى تحويرها قبل نشرها بهدف إيصال رسالة مؤداها أن الأسير القنطار يسعى الى الحرية بطرق غير عنفية، الأمر الذي من شأنه أن يقلل من أهمية استمرار المقاومة اللبنانية من اجل إطلاق سراحه.

وأكد القنطار أن المقابلة مرفوضة من حيث الشكل قائلا «لأننا لا نجري مقابلات مع صحيفة معادية مثل «معاريف»». وتابع القنطار «نغتنم هذه الحادثة لنجدد ثقتنا بالمقاومة الإسلامية في لبنان وسماحة السيد القائد حسن نصر الله، حيث الجهود متواصلة وكما نسمع جميعا من اجل تحقيق انجاز تاريخي على صعيد تحرير الأسرى».

ومما جاء في النص الذي تلقاه شقيق الأسير من عنباري «اسمي ايتمار عنباري واعمل صحافيا في موقع (معاريف) أود التحدث معك عن أسر شقيقك سمير، الرجاء الاتصال بي، انا متأكد أن هذه المقابلة ستقوم بإيصال رسالة الى دولة إسرائيل .. وشكرا».

يشار الى ان الاسير السياسي اللبناني سمير القنطار اعتقل في العام 1979 بعد ان نفذ برفقة اثنين من زملائه عملية عسكرية في مدينة نهاريا الواقعة على الشاطئ في شمال الدولة العبرية، وكان من المقرر ان يطلق سراحه في صفقة تبادل الاسرى الاخيرة بين الدولة العبرية وبين منظمة حزب الله اللبنانية، الا ان الرأي العام الاسرائيلي ضغط على حكومة

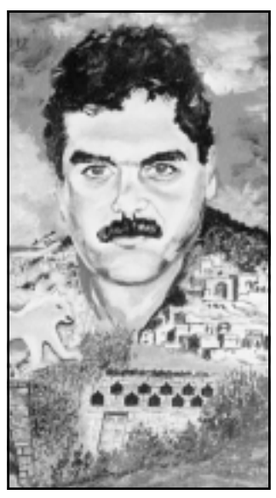

لوحة تصور المناضل سمير قنطار

رئيس الوزراء الاسرائيلي اريل شارون، الامر الذي دفعه الى التراجع عن اطلاق سراح القنطار الذي يقبع في السجن الاسرائيلي 27 عاما.

مستشار الرئيس السوداني يجري محادثات في سورية مع الشرع والمعلم

■ دمشق ـ يو بي أي: قال مصدر رسمي سوري إن مستشار الرئيس السوداني مصطفى عثمان اسماعيل بحث امس الأربعاء في دمشق مع كل من نائب الرئيس فاروق الشرع ووزير الخارجية وليد المعلم العلاقات الثنائية والعلاقات السورية اللبنانية.

وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا)، «المعلم واسماعيل بحثا العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تطويرها بما فيه خدمة الشعبين الشقيقين كما جرى خلال اللقاء استعراض مواقف البلدين من القضايا العربية الراهنة في العراق وفلسطين والعلاقات السورية ـ اللبنانية»، في ما بدا تأكيدا على الجهود التي يقوم بها السودان بين سورية ولبنان.

وكانت العلاقات اللبنانية ـ السورية توترت إثر اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية السابق رفيق الحريري في شباط (فبراير) من العام الماضي، والذي قالت قوى وأحزاب سياسية لبنانية ان سورية ضالعة في العملية، الأمر الذي نفته دمشق بشدة. وقالت سانا أيضاً إن الشرع «بحث مع مستشار الرئيس السوداني الأوضاع على الساحة العربية».

وكان الرئيس بشار الأسد استقبل الثلاثاء اسماعيل حيث تناول اللقاء، بحسب سانا، «مجريات الأحداث في المنطقة وتطورات مسألة دارفور».

الطيران الحربي الاسرائيلي يخرق أجواء لبنان

■ بيروت ـ يو بي آي: قال مصدر أمني ان اربع طائرات حربية اسرائيلية من نوع «اف 16» خرقت ظهر ظهر امس الاربعاء اجواء الجنوب والبقاع شرق لبنان ومنطقة جبل لبنان.

وقال المصدر ان مروحيات اسرائيلية كانت نفذت صباحا طلعات استكشافية عدة فوق مزارع شبعا في القطاع الشرقي من جنوب لبنان.

وتقوم الطائرات الحربية الاسرائيلية بخرق شبه يومي للاجواء اللبنانية وتتصدى لها بين الحين والآخر مدفعية الجيش اللبناني وحزب الله.

ويطالب لبنان الامم المتحدة بالضغط على اسرائيل لوقف انتهاكاتها المستمرة لسيادته.